انتهى ويجيب داعيهم ويغيث مستغيثهم ولا يقول لسائله لا بل يجيب بقدر ما امكن وان كان بالكلمة
الطيبة فان تجد واحد طريق ومنزل وتوامروا اي تشاوروا في مختار الصحاح آمره في كذا آمرة وامعامة
يقولوا واحد بالواو انتهى فاذا ارأوا شخصا واحدا لم يسألوه عن الطريق ولا يسترشدونه فربما يكون عينا اي
جاسوسا للصوص او هو شيطان الذي جرى اثم على عادي ان في الغيلان نوعا من الجن يقال له الغول يضل الناس عن
الطريق ويهلكهم قال عم اذا تغولت الغيلان فعليكم بالاذان وقد يقال كان ذلك في الابتداء ثم رفعه
الله تعالى عن عباده واليه اشار النبي عم في حديث آخر لا طيرة ولا غول وقيد النفي بقوله لا غول ليس وجود الغول بل
يزعم العرب من انه يتصرف في نفسه بحيث يتراءى بالوان مختلفة واشكال شتى كذا في شرح المشارق ولا
يؤخرون الصلوة حضرت عن اول وقتها بل يقضونها ولو قال بل يؤدونها لكان اولى لما لا يخفى ويستريحون
منها استراحة فانها اي الصلوة ذكر الله نعم في ذم عبادة المكلفين ويصلونها في جماعة ولو على طرفان ح
بضم الراء المعجمة وتشديد الجيم الحديدة التي في اسفل الرمح ليغني يصلون في الجماعة ولو كانوا في ضيق من المكان
ونحوه ولا ينام احد على دابة فان ذلك النوم سريع الدبر اي سريع السببية في دبرها بفتحتين الدال المهملة
والباء الجيم دبرة بالتحريك وهي جراحة وخدوش على ظهر الدابة تقول منه دبر البعير بالكسر وادبره القتب واذا
نزل عنها اي اذا نزل المسافر عن دابته بدأ بعلفها قبل تدارك طعامه لنفسه وتيمم من الارض لنزوله اليها
ترابا اي يختار من الارض للنزول ما كان ترابه لينا والنزول هنا عشبا لدابته ويصلي ركعتين قبل ان يقعد
ليذهب كلاله اي ضعفه وعنايه ويقول اللهم انزلني منزلا على صيغة المفعول اسم مكان من انزل مباركا
وانت خير المنزلين اعوذ بك بالله من الاسد والاسود بفتح الهمزة وسكون السين وهو العظيم من الحياة كذا في
مختار الصحاح ومن شر والد وشر ما ولد قيل يراد به الجن واولاده وليدخل فيه ابليس وفرعه او يراد به جميع ما يتوالد
بالتوالد ذكره زين العرب اعوذ بكلمات الله التامة كلها من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم
محتاجا طعاما ما بحسن الخلق وكمال الرفق ويقرأ كتاب الله ما دام راكبا ويسبح الله تعالى ما دام عاملا لعمل في
تحصيل اسباب الدابة ومهمات نفسه ويكثر الدعاء اكثارا ما دام خاليا عن الركوب والعمل واذا اراد الارتحال
ودع منزله مودعا ركعتين وسلام على اهل تلك البقعة ويقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهكذا
يقول اذا دخل في بيته ولم يكن فيه احد كما مر فان لكل بقعة سكانا من الملائكة يحرسون ذلك المكان ولا يسير
الرفقة وهي بالضم والسكون الجماعة التي ترافقهم في سلوك يعني ان لا يسير المسافرون من اول الليل
فان فيه خطر بفتحتين اي الخطر والطاء المهملة الاشراف على الهلاك من الجن بل يعرس في الصحاح
التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرحلون انتهى ولا يخفى عليك انه

لا يوفق

لا يوفق لكلام المصنف فان المراد من قوله يعرسون انهم ينزلون في السفر من اول الليل في التلفيق بينهم لكان يحمل
كلام المصنف على التجريد اي ان استعمل التعريس ههنا في جزء معناه فقط اعني النزول كما قيل في قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا حيث استعمل الاسراء وهو السير ليلا في السير فقط بقرينة قوله ليلا او يحمل قول الجوهري من آخر
الليل على معنى لا جل آخر الليل كما في قولهم قعد عن جبنك وانت خبير بالتعبير التوجيه وان اندفع به المنافات بينهما
لكنه خلاف الظاهر كما لا يخفى ويدلجون بفتح الياء وتشديد الدال دون تخفيفه يعني في آخر الليل قال النبي عم
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل اي الزموا الدلجة وهي السير في آخر الليل فان السير فيه اسهل حتى
يظن المسافر انه سافر قليلا وقد سار كثيرا فكان طويت الارض كذا في شرح المصابيح وقال في مختار الصحاح
ادلج سار من اول الليل والاسم الدلجة انتهى ولا يرفعون اصواتهم في سيرهم فانه يؤذي اللصوص
والسباع جمع سبع بضم الباء يقال اذن ايذانا اي اعلم بمكانهم يعني ان رفع الصوت يعلم موجودا من قطاع
الطريق والسباع ونحوها ومن السنة ان يكثر التكبير اكثارا اي يقول الله اكبر على كل شرف اي مكان عال
وفي الاحياء ينبغي ان يقول اللهم لك الشرف على كل الشرف ولك الحمد على كل حال ويكثر من التسبيح والتهليل في كل
غور بفتح الغين المعجمة وسكون الواو المطمئن من الارض وقوله تخفض صفته كاشفة واراد به الاودية
صغيرها وكبيرها واحدث من كبر على ساحل البحر اي جانبه وطرفه تكبيرة عند غروب الشمس رافعا بها اي بتلك
التكبيرة صوته كتب الله تعالى بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون ولا يعرس اي ولا ينزل على ظهر الطريق والطهر منهم فانها مأوى الحيات وغيرها من المؤذيات
ومدرجة على وزن المقبرة اي مدخلة السباع فانها تحيى بالليل على الطريق لسهولتها ويتنزل القوم في مكان
وينضم بعضهم الى بعض حتى يكون بحيث لو بسط عليهم ثوب لعمهم كما روي عن ابي ثعلبة قال كان الناس
اذا نزلوا منزلا انتشروا في الشعاب والاودية فقال رسول الله عم ان تفرقكم في الشعاب والاودية
انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط ثوب لعمهم
ذكره في المصابيح ويقول المسافر عند دخول الليل يا ارض مضموم على انه منادى مفرد معرفة وقوله ربي
مبتدأ وربك بكسر الكاف عطف عليه وقوله الله تعالى خبره اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب
اي تحرك عليك بكسر الكاف في الثلث خطاب للارض ومن شر كل اسود واسد وحية وعقرب ومن شر
ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ثم يقول وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم كذا قال الامام
في الاحياء ولا يتقي من باعلم اي لا يخاف من سواد يتراءى على وزن يتعاطى يعني من سواد يظهر له بالليل فا